الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

يوم القيامة ومرادفاته في القرآن الكريم
دراسة معجمية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- سهام منانـي
- عبيـر بـادي
- مروة بن خليفة
- مريـم بـادي

اشراف الدكتور:

نور الدين مهري

الموسم الجامعي :2019\2020

بسم الله الرحمان الرحيم

((قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم))

سورة البقرة الآية 32

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا في انجاز هذا العمل

نرفع أسمى معاني الشكر الى أستاذنا المشرف الفاضل *الدكتور نور الدين مهري* لقبوله الاشراف على هذه المذكرة، ولصبره معنا على تصويبها وإثراءها، والذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة، والذي كان لنا عونا في إتمام هذا البحث و ظهوره على الصورة التي هو عليها.

كما نشكر أساتذتنا الأفاضل في قسم اللغة العربية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

و لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى والدينا الذين لم ينسونا بدعائهم لنا، فلهم كل الشكر و الامتنان و الفضل بعد الله تعالى، و الشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الى كل من لم يبخل علينا ولو بابتسامة ليخرج هذا العمل الى النور.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة عموما أداة تواصل يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتزيد العربية على ذلك بأنها لغة دين وكتاب موحى به، مأجور من يتعلمها ومثاب من يعلّمها، ثم هي محفوظة بحفظ الله للكتاب الذي نزل بها ألا وهو القرآن الكريم.

وهذا الكتاب يزخر بالعديد من الألفاظ التي تختلف لفظا، وتتقارب دلالة، ومن ذلك مفردات يوم القيامة التي اختلفت ألفاظها (الطامة، الصاخة، القارعة، الغاشية ... و غيرها)، ومعناها واحد، وها نحن نقوم بهذا البحث و الذي يتعلق بمرادفات يوم القيامة في القرآن الكريم تحت عنوان ((مرادفات يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة معجمية)).

و قد دفعتنا جملة من الأسباب لاختيار موضوع هذا البحث أهمها:

- تشجيع المشرف الفاضل لنا على هذا الموضوع الذي وافق ميولاتنا.
- رغبتنا في خدمة القرآن الكريم من خلال هذا البحث.
- موضوع مرادفات يوم القيامة من الموضوعات التي تتيح لنا الاطلاع على معاجم اللغة وكتبها، والاستفادة منها.

أما اشكالية البحث فيمكن أن نوجزها في:

ما علاقة مرادفات يوم القيامة بمعناه من الناحية المعجمية ؟

وماهي أهم معاني القيامة؟

وكيف تنوعت في القرآن الكريم؟

و للاجابة عن هذه الإشكالية وضعنا خطة تقوم على: مقدمة، وفصلين، أولهما نظري، والثاني تطبيقي، وختمنا بحثنا بخاتمة.

أما الفصل النظري فقد تطرقنا فيه إلى معنى يوم القيامة، وتحدثنا عن يوم القيامة في عقيدة العرب قبل الاسلام، وختمناه ببيان أهوال يوم القيامة وأحداثه.

و قد خصصنا الفصل الثاني – و هو الفصل التطبيقي– المعنون بـ(الدراسة المعجمية لمرادفات يوم القيامة) لأهم المعاني التي جاءت في المعاجم باختلافها لتوضح ما دلت عليه المرادفات من معان.

و في الأخير قدمنا أهم النتائج التي تمكنا من الوصول اليها.

و قد اتبعنا المنهج الوصفي المناسب لهاته الدراسة، كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع، انتقينا منها مادة هذا البحث المتواضع وكان أهمها:

- من المعاجم: لسان العرب لابن منظور الأنصاري، القاموس المحيط للفيرز ابادي.
- من كتب اللغة: أساس البلاغة للزمخشري.
- و من كتب التفسير: التحرير و التنوير لمحمد الطاهر بن عاشور، تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد القرطبي.

و كأي باحثين واجهتنا بعض الصعوبات كان أهمها: الظرف الراهن الذي تعانيه الأمة و الذي أدى بنا لعدم اللقاء – نسأل الله أن يرفع عنا هذا البلاء–

بالإضافة الى غلق المكتبات، أما من ناحية وفرة المصادر و المراجع فموجودة كتب التفاسير و المعاجم بكثرة و التي تخدم بحثنا فالحمد لله

و قد استطعنا التغلب على هذه الصعوبات بفضل الله أولا، ثم بالصبر والمثابرة.

كما نشكر الأستاذ المشرف نور الدين مهري على توجيهه، من خلال تقديم يد المساعدة و المتمثلة في تقديم مجموعة من المصادر و المراجع، و تتبعه للعمل المقدم و تقويمه، له فائق الاحترام و التقدير.

و في الأخير نشكر كل من ساعد في هذا العمل و نرجو من الله أن يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع و نسأل الله التوفيق.

الفصل الأول: يوم القيامة: معناه، وأسماؤه، وأهواله، وقيمته عند العرب

الفصل الأول: يوم القيامة: معناه، وأسماؤه، وأهواله، وقيمته عند العرب:

1- معنى يوم القيامة

القيامة في اللغة: هي مصدر قام يقوم قواماً، وعُدّلت إلى قياماً، وقد أُدخلت تاء التأنيث في آخر لفظ القيامة للمُبالغة؛ وسُمّي يوم القيامة بهذا الاسم لما تقوم فيه من أهوال وأحداث وأمورٍ عَظيمة يعجز العقل عن استيعابها وإدراكها، ومن هذه الأمور قيام الناس ووقوفهم للقاء الله تعالى؛ حيث إنّه يُحاسبهم في ذلك اليوم على جَميع أعمالهم.[1]

ويوم القيامة هو اليوم الذي يكون فيه بعث الله – تعالى– لجميع الخلائق للحساب بعد موتهم، وقد سُمّي بهذا الاسم لأنّ النّاس يقومون فيه لربِّ العالمين، وسُمّي أيضاً باليوم الآخر لأنّه يكون بعد نهاية الحياة الدنيا، وله عدّة أسماء أخرى وجميعها تَصِف أهواله وأحواله وتذكّر بضرورة الاستعداد له، من بين هاته الأسماء: الصاخة، الطامة، الحاقة، الآزفة و الساعة، وهذه الأخيرة لها ثلاث معان : الساعة الكبرى ، وهي القيامة، ووسطى وهي موت أهل القرن الواحد، وصغرى وهي موت الإنسان، فساعة كل إنسان موته، فقد جاء في القرآن الكريم وفي السنّة النبويّة أنّ يوم القيامة سيكون يوماً عظيماً، وفيه الكثير من الأحوال غير المألوفة والمظاهر المُخيفة، والإيمان باليوم الآخر هو من أركان الإيمان؛ فالإيمان باليوم الآخر واجب ومن ينكره يكون كافراً، فقد قال الله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) سورة النساء(136)، والإيمان باليوم الآخر يتمثّل بالتصديق به، وما يحدث فيه من أحداث عظيمة.[2]

إن معنى يوم القيامة عند المسلمين هو نهاية الحياة الدنيا، وتشترك مع كافة الديانات الاخرى في هذا المعنى ، و فيه يقضى الأمر و الحكم و ينال المسلمين الجنة و الكفار نار جهنم، و سمي بهذا الاسم لقيام الأموات فيه من موتهم و بعثهم و ذلك لحسابهم و جزاءهم.

---

[1] القيامة الكبرى (الطبعة السادسة)، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (1995)، عمان – الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، صفحة 19-22.

[2] الحكمة من اليوم الآخر، الشيخ عبد الله بن صالح القصيّر، www.alukah.net،

2-أسماء يوم القيامة:

يوم القيامة الذي لا يأتي على الدنيا يومٌ بعده، حيث يقوم الناس فيه بين يدي ربّهم سبحانه، فيحاسبهم على أعمالهم ويقضي بينهم، قال الله تعالى في بيان حكمته من يوم القيامة: ((لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ)[سورة النحل، 39].

ولعظم هذا اليوم، فقد أطلق عليه القرآن الكريم عدة أسماء منها:

- **يوم القيامة:** كما قال تعالى: ((لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)) [القيامة: 1].
- **يوم البعث:** قال تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ)) [الروم: 56].
- **القارعة:** قال تعالى: ((الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ)) [القارعة: 1 – 3].
- **الطامَّة الكبرى:** قال تعالى: ((فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى)) [النازعات: 34].
- **الصاخة:** قال تعالى: ((فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ)) [عبس: 33].
- **الآزفة:** قال تعالى: ((أَزِفَتِ الْآزِفَةُ)) [النجم: 57].
- **الحاقة:** قال تعالى: ((الْحَاقَّةُ *مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ))[الحاقة: 1– 3].
- **الواقعة:** قال تعالى: ((إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ)) [الواقعة: 1].
- **الساعة:** قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)) [الحج: 1].
- **اليوم الآخر:** قال تعالى: ((إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)) [التوبة: 18].
- **يوم الفصل:** قال تعالى: ((هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ)) [المرسلات: 38].
- **يوم الدين:** قال تعالى: ((مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)) [الفاتحة: 4].
- **يوم الحسرة:** قال تعالى: ((وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ)) [مريم: 39].
- **يوم الخروج:** قال تعالى: ((يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ)) [ق: 42].

• **الغاشية:** قال تعالى: ((هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)) [الغاشية: 1].

• **يوم الخلود:** قال تعالى: ((ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ)) [ق: 34].

• **يوم الجمع:** قال تعالى: ((يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ)) [التغابن: 9].

• **يوم الوعيد:** قال تعالى: ((وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ)) [ق: 20].

• **يوم الحساب:** قال تعالى: ((وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ)) [غافر: 27].

• **يوم التغابن:** قال تعالى: ((يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ)) [التغابن: 9].

• **يوم التناد:** قال تعالى حاكيًا عن مؤمن آل فرعون: ((وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ)) [غافر: 32].

• **يوم التلاق:** قال تعالى: ((رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ)) [غافر: 15].

• **اليوم الموعود:** قال تعالى: ((وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ * وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ)) [البروج: 1، 2].

• **يوم مشهود:** قال تعالى: ((ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ)) [هود: 103].

• **يوم عسير:** قال تعالى: ((فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ)) [المدثر: 9].

• **يوم عبوس قمطرير:** قال تعالى: ((إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا)) [الإنسان: 10].

وغير ذلك من الأسماء التي تدل على عظم ذلك اليوم.

3- يوم القيامة في عقيدة العرب قبل الإسلام:

أغلب العرب كانوا لا يؤمنون بالآخرة ولا بما فيها من بعث أو جنة أو نار، والآيات الدالة على إنكارهم هذا كثيرة جدا، منها قوله تعالى إخبارا عنهم أنهم قالوا: "أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ" [ق:3]. ومنها قوله تعالى أيضا: "وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ" [النحل:38]، وقال عنهم أيضا: "إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ" [الدخان: 34. 35]، وقال عنهم كذلك: "وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" [يس: 48].

قال ابن جرير: "يقول تعالى ذكره: وحلف هؤلاء المشركون من قريش بالله جَهْد أيمانِهِمْ حلفهم، لا يبعث الله من يموت بعد مماته، وكذبوا وأبطلوا في أيمانهم التي حلفوا بها كذلك، بل سيبعثه الله بعد مماته، وعدا عليه أن يبعثهم وعد عباده، والله لا يخلف الميعاد"[1]

ولا يَبعُد أن يوجد فيهم أفراد قليلون عندهم علم بالبعث، أو الجنة، أو النار، فقد وجد في العرب من ذكر الجنة والنار والبعث في أشعاره كأمية بن أبي الصلت الثقفي، ومثله زهير ابن أبي سلمى ذكر يوم الحساب في معلقته حين قال:

فلا تكتمنَّ الله ما في نفوسكم ليَخفَى * ومَهما يُكتَمِ اللَّهُ يَعلَمِ

يُؤخَّرْ فَيُوضَعْ في كتابٍ فيُدّخَرْ * ليَوْمِ الحِسابِ أوْ يُعَجَّلْ فيُنقَمِ[2]

4-أهوال يوم القيامة:

في ذلك اليوم تندك الأرض، وتسير الجبال، وتشتد الأمور، وتعظم الأهوال، حيث يحشر الناس حافية أقدامهم، عارية أجسامهم، شاخصة أبصارهم، واجفة قلوبهم.

---

[1] – جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط1، 1422 هـ - 2001م، 14/ 219.

[2] – ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: حسن علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1988م، ص107.

وفيه يجمع الله الأولين والآخرين من الإنس والجن والدواب في صعيد واحد، ر وفيه "يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه".

وفيه يقبض الله الأرض بيده، ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون[1].

وفيه تدنو الشمس من رءوس الخلائق حتى تكون قدر ميل فيعرق الناس على قدر أعمالهم فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ومنهم من يبلغ إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً. [2]

وعن الحارث المحاسبي . رحمه الله . واصفا ما يقع في يوم القيامة من أهوال يقول : ((اذا تكاملت عدة الموتى، و خلت من سكانها الأرض و السماء، فصاروا خامدين بعد حركاتهم، فلا حس يسمع، و لا شخص يُرى، وقد بقي الجبار الأعلى كما لم يزل أزليا واحدا منفردا بعظمته وجلاله، ثم لم يفجأ روحك الا بنداء المنادي لكل الخلائق معك للعرض على الله عز و جل بالذل والصغار منك و منهم))[3]، و شرحا لقوله أنه في يوم القيامة لا يبقى على وجه الأرض من مخلوق الا الله جل جلاله الواحد الأحد، حينها تقوم الساعة بنداء المنادي للعرض و الحساب و الجزاء.

4-1-الدلائل على عظم أهوال ذلك اليوم :

أ-وصف الله لذلك اليوم بالعظيم، ليكون أعظم مما نتصور وأكبر مما نتخيل في قوله تعالى: {أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [المطففين: 4 - 6] ، و وصفه في موضع آخر بالثقل، حيث قال تعالى : { إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا} [الانسان: 27] ، و في موضع ثالث وصفه بالعسر، فقال جل جلاله : { فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ}

[المدثر: 9-10] .

---

[1] ينظر: صحيح البخاري، 5 / 2389 .

[2] ينظر: صحيح مسلم ، 4 / 2196.

[3] التوهم في وصف أحوال الآخرة، الحارث المحاسبي، مكتبة التراث الإسلامي، حلب، دط، دت، ص9.

ب- الرعب و الفزع الذي يصيب العباد في ذلك اليوم، فالمرضع التي تفدي وليدها بنفسها تذهل عنه في ذلك اليوم، والحامل تسقط حملها، و الناس يكون حالهم كحال السكارى الذين فقدوا عقولهم: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج:1-2] .

ج- انقطاع علائق الأنساب في يوم القيامة، فكل إنسان في ذلك اليوم يهتم بنفسه، ولا يلتفت الى غيره، بل إن الانسان يفرّ من أحب الناس إليه، يفر من أخيه وأمه و أبيه وصاحبته و بنيه، كما في قوله تعالى: {فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ *وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ} [عبس:33-37].

د- استعداد الكفار في يوم الدين لبذل كل شيء في سبيل الخلاص من العذاب، فلو كانوا يملكون ما في الأرض لافتدوا به، قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [يونس:54].

هـ- دلالة على هول ذلك اليوم و شدته، و طوله[1] في قوله تعالى: { تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ * فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا*إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا* وَنَرَاهُ قَرِيبًا} [المعارج:4-7].

و في قول الحارث المحاسبي: ((اجعلوا الأهوال التي بين أيديكم على بالكم لعل أن تتوبوا عن المعاصي قبل موتكم، فإنه ما من أحد يعصي ربه عز و جل الا و هو ناس للحساب و مقاساة الأهوال، و إني أحذركم و أحذر نفسي من يوم آل الله على نفسه أن لا يترك عبدا حتى يسأله عن عمله كله، دقيقة و جليلة سره و علانيته)).[2]

[1] اليوم الآخر القيامة الكبرى، علي سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن، ط4، عمان، 1990، ص95-99.

[2] الدار الآخرة، الشيخ ندا أبو أحمد، www.alukah.net.

فأهوال يوم القيامة أمر عظيم لا يقدر قدره ولا يبلغ كهنه عقل بشري، و هذه الأهوال واضحة و دالة على عظمة هذا اليوم، و على المرء أن يجعل هذه الأهوال أمام عينه و أن يملأ قلبه بخشية الله، ويعلم أن كل ذرة من خير أو من شر، فالله عالم بها الله، وسيحاسب عليها سرا كانت أو علانية.

4-2-بعض معالم أهوال يوم القيامة:

يحدثنا ربنا أن الأرض تزلزل وتدك، وأن الجبال تسير وتنسف، والبحار تفجر وتسجر والسماء تتشقق وتمور، والشمس تكور وتذهب، والقمر يخسف، والنجوم تتكدر ويذهب ضوؤها، وينفرط عقدها، من هنا نذكر بعض الأهوال التي تحدث في هذا اليوم العظيم:

أ-قبض الأرض و طي السماء: يقبض الحق تبارك و تعالى الأرض بيده في يوم القيامة، و يطوي السماء بيمينه، يقول تعالى في كتابه العزيز:{وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}[الزمر:67].

ب- دك الأرض و نسف الجبال: يخبرنا ربنا تبارك و تعالى أن أرضنا الثابتة، و ما عليها من جبال صم راسية تحمل في يوم القيامة عندما ينفخ في الصور، فتدك دكة واحدة، مصداقا لقوله تعالى: { فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً * فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ }[الحاقة:13-15].

ج- تفجير البحار و تسجيرها: أما هذه البحار التي تغطي الجزء الأعظم من أرضنا وتعيش في باطنها عوالم هائلة من الأحياء، و تتهادى فوقها السفن ذاهبة آيبة، كأنها تفجّر في ذلك اليوم، قال تعالى: {وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ} [الانفطار:3]، و قال أيضا:{وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ}

[التكوير: 6].

د- موران السماء و انفطارها: إن السماء اذا نظرنا اليها تنشرح صدورنا، و تسر قلوبنا، فإنها تمور مورا و تضطرب اضطرابا عظيما، قال تعالى: {يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا } [الطور:9]، ثم انها تنفطر و تنشق و ذلك في قوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ} [الانفطار:1]، و أيضا:{إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} [الانشقاق:1].

هـ- تكوير الشمس و خسوف القمر و تناثر النجوم: أما هذه الشمس التي نراها تشرق كل صباح، فتغمر أرضنا بالضياء، و تمدنا بالنور و الطاقة التي لا غنى عنها بأبصارنا وأبداننا، و ما يدب على الأرض من أحياء و ما ينمو فيها من نبات فإنها تجمع و تكور ويذهب ضوؤها، كما قال تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ} [التكوير:1]، أما القمر الذي نراه في أول كل شهر

هلال، ثم يكتمل و يتنامى حتى يصبح بدرا جميلا بديعا يتغنى بجماله الشعراء، و يؤنس المسافرين حين يسيرون في الليل فإنه يخسف ويذهب ضوؤه، قال تعالى في كتاب العزيز: {فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ} [القيامة:7]، أما تلك النجوم المتناثرة في القبة السماوية، فإن عقدها ينفرط فتتناثر و تنكدر[1]، قال تعالى: {وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ } [الانفطار:2]، و قال أيضا : {وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ} [التكوير:2]

خلق الله الانسان من طين ثم جعله يتناسل ويتكاثر من ماء مهين، وهو القادر على موته وإحيائه وبعثه من جديد .

ومن قدرة المولى سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض والنجوم والقمر والشمس وابداعه في كونه، وقدرته في ازالة الكون بأمره عز وجل، وإن أراد شيئا يقول له كن فيكون، وبذلك يكون الانتقال من الدنيا الى الاخرة بلمح البصر، يوم لا ظل الا ظله، فيزول كل ما كان في الكون من مخلوقات وجماد، من اشجار وإنسان والشمس والقمر و الجبال والبحار والسماء والأرض.

[1] – سابق، اليوم الآخر القيامة الكبرى، علي سليمان الأشقر، ص100-105.

5-أحداث يوم القيامة :

يشتمل يوم القيامة على مراحل عظيمة و مواقف هائلة تم ذكرها في نصوص القرآن والسنة، وأول هذه المراحل هو بعث الناس و خروجهم من القبور و حشرهم جميعا حفاة عراة، ثم بعد ذلك يأتي الأنبياء للفصل في امرهم، فتكون الشفاعة الكبرى لمحمد عليه الصلاة والسلام، ثم تتطاير الصحف ويأخذ كل انسان كتابه بيمينه أو شماله، ثم تنصب الموازين وتوزن الاعمال، وتتبع كل أمة ما كانت تعبده في الحياة الدنيا، ثم يرد الناس على الحوض، ثم المرور على الصراط، ثم وقوف الناجين من هذه المراحل على قنطرة المظالم وذلك للمقاصة فيما بينهم، ثم دخول الجنة أو النار، ثم الخروج من النار لمن دخلها من المؤمنين، وذلك بشكل عام.

5-1-النفخ في الصور:

عندما يأتي يوم القيامة ينفخ في الصور لينهي الحياة في الأرض وفي السماء، فيموت كل من في الارض والسماء غير الله سبحانه وتعالى ومن يشاء من ملائكته الذين لهم وظائف مخصوصة، في قوله تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ } [الزمر:68].

5-2- البعث والنشور:

المراد بالبعث هنا هو المعاد الجسماني، وإحياء الموتى الذين في القبور، والنشور كلمة مرادفة للبعث في معناها، يقال نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت، وانشره الله أحياه، فعندما يشاء الله تعالى أن يعيد الناس ويحييهم، فأنه يأمر إسرافيل فينفخ في الصور مرة اخرى، فتعود الارواح الى أجسادها، فيقوم الناس للقاء رب العالمين، قال تعالى : {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ } [الزمر:68].

5-3- أرض المحشر:

إذا بعث الناس من قبورهم جمعوا في أرض المحشر جميعا، ثم يقومون فيها قياما طويلا حتى يثقل ذلك عليهم، فإذا طال المقام عليهم رفع الله عز وجل لنبيه -عليه الصلاة والسلام- أولا الى حوضه الذي يرده هو وامته، فيشرب من حوضه كل من مات على نهج المصطفى - عليه الصلاة والسلام - فيكون أول الامان لامة محمد- صلى الله عليه وسلم-أن يردوا هذا الحوض، ثم بعدها يرفع لكل نبي حوضه ليسقي منه من صلح من امته.

أما عن صفة الأرض التي سيحشر الناس عليها فقد جاء في الصحيح عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول : "يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء، عفراء، كقرصة النقي، ليس فيها علم لأحد"[1].

5-4- الشفاعة:

عندما يشتد الكرب على الناس في هذا الموقف العظيم، ويطول بحثهم عن أصحاب المنازل العالية عند ربهم ليشفعوا لهم، حتى يبدأ الله سبحانه وتعالى بحسابهم وتخليص الناس من كربات واهوال ذلك اليوم فيطلب الناس من أبيهم آدم عليه السلام أن يشفع لهم عند ربهم عندما يبدأ حسابهم، فيأبى ذلك ويقول لهم: " نفسي نفسي" ثم يلجؤون الى بقية الانبياء وكل واحد منهم يأبى ويتذكر ما كان منه من تقصير في بعض الأمور تجاه ربه، و يقول لهم "نفسي نفسي" ، ثم يرسلهم إلى من بعده من أولي العزم من الرسل حتى يصلوا الى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- فيقول "أمتي أمتي" فيتوجه الى ربه، ويستأذن منه فيأذن الله تعالى له فيحمده ويمجده، ويسأله في أمته، فيستجيب الله تعالى له[2].

---

[1] - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت،/ 2150 .

[2] - ينظر الحديث في الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط3 ، 1407هـ - 1987م، 4 / 1745.

5-5 . الحساب و الجزاء:

يقف الناس جميعا بين يدي الله عز و جل، فيعرفهم بأعمالهم في الحياة الدنيا، و كل صغيرة و كبيرة قاموا بها و يحاسبهم على كفرهم و إيمانهم و يعطيهم جزاءهم على ما قدموه من ثواب أو عقوبة، ويعطي للناس كتابهم بأيمانهم أو شمائلهم، و يشمل الحساب ما يقوله الله عز و جل لعباده، وما يقولونه له و ما أقامه عليهم من الحجج و البراهين و الدلائل و شهادة كل الشهود الذين ينطقهم الله، ووزن الأعمال، و من الحساب ما يكون عسيرا و منه ما يكون يسيرا و الله عز و جل يتولى ذلك كله[1].

5-6- الميزان:

في ختام الحساب ينصب الميزان لتوزن أعمال العباد جميعا، و لا بد للجزاء من ميزان عادل، فيكون الوزن بعد المحاسبة، و هذا الميزان دقيق فلا يزيد و لا ينقص قال تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} [الأنبياء:47].

5-7- الحوض والصراط:

يكرم الله نبيه محمد – عليه الصلاة و السلام – في موقف يوم القيامة العظيم، و ذلك بإعطائه حوضا عظيما متسعا لون مائه أبيض من اللبن، و طعمه أحلى من العسل، و ريحه أطيب من رائحة المسك، يأتيه هذا الماء الطيب من نهر الكوثر، فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا[2]، أما بخصوص الصراط فيأتي النبي – عليه الصلاة و السلام – متقدما أمته، و يسأل الله عز و جل له و لهم السلامة فيمر – عليه الصلاة و السلام – و تمر أمته خلفه، كل يمر بقدر عمله و منزلته و يومها يقدم العمل على كل شيء، فمن حسن عمله قدمه، و

[1] – ينظر الحديث في صحيح البخاري، 4 / 1725.

[2] – ينظر الحديث في صحيح مسلم، 4 / 1793 .

من ساء عمله بطأه، فيمضي من غفر الله تعالى له، و يسقط في النار من ساء عمله وشاء الله له دخول النار[1].

5-8- الجنة و النار:

بعد الحساب، و تجاوز أهل الجنة الصراط فإنهم يدخلون الجنة، و أول من يدخلها النبي – صلى الله عليه و سلم – ثم يدخل بعده فقراء المهاجرين، ثم يتبعهم فقراء الأنصار، ثم فقراء الأمة و يؤخر الأغنياء حتى يحاسبهم الله على ما للعباد عندهم، ثم يدخلون الجنة تباعا[2].

هذه أحداث القيامة كما وردت في الكتاب والسنة.

[1] – مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، 2 / 293.

[2] -- ترتيب أحداث يوم القيامة، محمد صالح المنجد، موقع شبكة مشكاة الإسلامية، على شبكة الإنترنيت.

الفصل الثاني: الدراسة المعجمية لمرادفات يوم القيامة في القرآن

الفصل الثاني: الدراسة المعجمية لمرادفات يوم القيامة في القرآن:

تعددت المرادفات التي تدل على معنى القيامة في القرآن الكريم، وقد تناولنا مجموعة من المرادفات ليوم القيامة بالحث والدراسة، اعتمادا على عدد من المعاجم:

1-الساعة:

جاءت لفظة الساعة في قوله تعالى : {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ}[الأنعام:31]

وإذا رجعنا الى مادة (سَوَعَ) نجد أن السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ تدُلُّ عَلَى اسْتِمْرَارِ الشَّيْءِ وَمُضِيِّهِ، ومن هنا سميت الساعة بِذَلِكَ ، ويُقَالُ جَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسُوَاعٍ، أَيْ بَعْدَ هَدْءٍ مِنْهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَامَلْتُهُ مُسَاوَعَةً، كَمَا يُقَالُ مُيَاوَمَةً، للدلالة على السَّاعَةِ [1].

و الساعة الْوَقْتُ الْحَاضِرُ وَالْجَمْعُ (السَّاعُ) وَ(السَّاعَاتُ) ، وَعَامَلَهُ (مُسَاوَعَةً) مِنَ السَّاعَةِ كَمَا تَقُولُ: مُيَاوَمَةً مِنَ الْيَوْمِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا هَذَا، وَ (السَّاعَةُ) تعني الْقِيَامَةُ[2].

و جاءت الساعة عند العرب بمعنى القيامة و الموت و البعث، وهذه الأخيرة في قوله تعالى:

{ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ } (ق:41) ؛ أي ينادي بالحشر من مكان قريب [3].

---

[1] – مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط ، 1399هـ 1979م، ج3، ص 116.

[2] – مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5 ، 1420هـ / 1999م ، ج1 ،ص 157.

[3] لسان العرب، ابن منظور الأنصاري ، د تح، دار صادر – بيروت ، ط3، 1414هـ ج1،ص 662.

وتعتبر الساعة، جزء من أجزاء الزمان، والتي يعبّر بها عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابه، والساعات ثلاث: كبرى وهي القيامة، ووسطى وهي موت أهل القرن الواحد، وصغرى وهي موت الإنسان، فساعة كل إنسان موته [1].

وكذلك قيام الساعة، وأصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة أدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة بغته، وقال أبو البقاء فعالة من القيام لأن الأموات يقومون بنفخة الصور في ذلك اليوم[2].

وهذا تفسير للآية الواردة فيها لفظة الساعة ، و قد فسرها ابن عباس بقوله: {قَدْ خَسِرَ}أي قد غبن ، {الَّذين كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ الله} بِالْبَعْثِ بعد الْمَوْت يَقُول أنظرهم {حَتَّى إِذا جَاءَتْهُم السَّاعَة بَغْتَة} فَجْأَة {قَالُوا يَا حسرتنا} يَا حزناه أَو يَا ندامتاه {على مَا فَرَّطْنَا فِيهَا} تركنَا فِي الدُّنْيَا يَعْنِي الْإِيمَان وَالتَّوْبَة {وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ} آثامهم {على ظُهُورِهِمْ أَلاَ سَآءَ مَا يَزِرُونَ} بئس مَا يحملون من الذُّنُوب[3].

و قد اختار الله كلمة الساعة للدلالة على ميقات يوم القيامة ، و ما يحتويه من أهوال و شدائد لتجزى كل نفس بما عملت ، حيث تفنى الخلائق و يحاسب الله كل على عمله.

2-يوم الحسرة :

ورد اسم الحسرة في قوله تعالى : {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } [مريم: 39]

وردت كلمة الحسرة في المعاجم اللغوية تحت مادة (ح س ر) و حَسْرَة [مفرد]وجمعها حَسَرات

و الحسرة : من شدَّة التَّلهُّف والحزن على شيء فات، و في قوله تعالى {يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} أي ذاب أسًى، وحَسْرَة، واحسرتا، يا حسرتا،

---

[1] -التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، د تح، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة،ط1410،1هـ-1990م، ج1،ص 189.

[2]- سابق، التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ، ج1، ص 278.

[3]- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبد الله بن عباس ، د تح، دار الكتب العلمية – لبنان، د ت، ج1، ص 108.

واحسرتاه ، ويا للحسرة: عبارة تقال تعبيرًا عن الحزن لمُصابٍ وقع- يا حسرتي: أسلوب تحسّر وندم- يذوب قلبُه حسرات، وكذلك يوم الحَسْرة يعني يوم القيامة {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ}.[1]

وفي يوم القيامة يتحسر فيه الكافر على كفره، والظالم على ظلمه، والمسيء على إساءته[2].

و يَوْمَ الْحَسْرَةِ في قول ابن زيد : يوم القيامة، وقيل : حين يصدر الفريقان إلى الجنة والنار وعن ابن مسعود في قوله: حين يرى الكفار مقاعدهم التي فاتتهم من الجنة لو كانوا مؤمنين[3].

و المقصود بيوم الحسرة : أي يوم يتحسرون جميعا، فالمسيء يتحسر على إساءته، والمحسن على عدم استكثاره من الخير إذ قضي الأمر أي فرغ من الحساب وطويت الصحف، وصار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار[4].

وهو يوم يدل على شدة الندم، وهو يوم القيامة، إذ يرون نتائج أعمالهم[5]، و لايُزال من حيث يكثر التحسر من أهل النار، وقيل يتحسر أيضا في الجنة إذا لم يكن من السابقين الواصلين إلى الدرجات العالية والأول هو الصحيح لأن الحسرة غم وذلك لا يليق بأهل الثواب، لقوله تعالى: {وهم لا يؤمنون فكأنه تعالى بين أنه ظهرت الحجج والبينات وهم في غفلة وهم لا يؤمنون}.[1]

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، د تح، عالم الكتب،ط1، 1429هـ 2008 م،ج1،ص493.

[2]- أوضح التفاسير، محمد عبد اللطيف بن الخطيب،د تح،ط6، 1383 هـ 1964 م ،ج1،ص369.

[3]- تفسير البحر المحيط. موافق للمطبوع، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي،تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت،ط1، 1422 هـ 2001 م،ج6،ص 180.

[4]- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني اليمني،د تح، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت،ط1، 1414 هـ ،ج3،ص 394.

[5]- معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن، حسن عز الدين بن عبد الفتاح، د تح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ،ط1، 2003 - 2008 م ،ج1،ص 396.

[1] مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ابو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي، د تح، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ ،ج21،ص 541.

و المعنى من (يَوْمَ الْحَسْرَةِ) أي أهوال يوم الحسرة والندامة، و هو يوم القيامة حين يندم الناس على ما فرّطوا فى جنب الله تعالى .[1]

و في الأخير اختار الله عز و جل في كتابه العزيز لفظة (الحسرة) للدلالة على الندامة ، على ما كانوا عليه من كفر و عصيان في يوم القيامة ، حيث يتحسر المسيء هلّا أحسن العمل ، والمحسن هلّا زاد في إحسانه.

3-يوم البعث :

ورد يوم البعث في قوله تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }[الروم:56]

و كلمة البعث في المعاجم اللغوية من مادة (ب ع ث)، بَعْث جمعها بُعوث، و يَوْمُ البَعْث هو يوم القيامة.[2] لِأَن النَّاس يبعثون من أجداثهم.

تقول العرب: إنَ يَوْم بُعَاث هو يَوْم مَعْرُوف من أَيَّام الْأَوْس والخزرج فِي الْجَاهِلِيَّة ، وانبعث الْقَوْم فِي الْخَيْر وَالشَّر انبعاثا إِذا تتابعوا، وَقد سمّت الْعَرَب باعثا وبعيثا[3].

ويوم البعث: يوم يبعثنا الله تعالى من القبور[4] .

و لفظة البعث: أصلها إثارة الشيء وتوجيهه ويختلف بحسب اختلاف ما علق به، فبعثت البعير أثرته وسيرته، وقوله تعالى: {وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّه} (الانعام:36) أي يخرجهم ويسيرهم إلى القيامة. فالبعث ضربان: أحدهما إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع، ويختص به الباري سبحانه وتعالى. والثاني إحياء الموتى وقد خص الله به بعض أصفيائه كعيسى عليه الصلاة

---

[1] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، د تح، دار طوق النجاة،بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ 2001م، ج17، ص165.

[2] سابق، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر،ج1، ص 223.

[3] جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن دريد الأزدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين،بيروت، ط1، 1987م،ج1،ص260.

[4] أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري،تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ 1998م، ج1،ص 67.

والسلام ،ومنه {هَذَا يَوْمُ الْبَعْث} أي يوم الحشر، وقوله {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا} (المائدة:31) ، أي قيضه، وقوله {كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ} (التوبة:46)أي توجههم ومضيهم[1].

وهكذا فإن أصل البعث الإرسال. وقيل: بل أصله إثارة الشيء من محله و يقال بعثت الناقة أي أثرتها و حركتها[2].

وقد دلّت لفظة البعث في القرآن الكريم على أن هناك يوما بعد الموت ، يلاقي فيه الله تعالى عباده و يحاسبهم على أعمالهم من خير و شر، فمن عمل صالحا فجزاؤه الجنة و من عمل دون ذلك فله نار جهنم.

4-يوم الفصل :

ورد اسم يوم الفصل في القران الكريم في قوله تعالى:{هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ} [الصافات:21]

و حين رجوعنا الى المعاجم وجدنا كلمة الفصل من مادة ف ص ل: (الْفَصْلُ) وَاحِدُ (الْفُصُولِ) وَ (فَصَلُ) الشَّيْءَ (فَانْفَصَلَ) أَيْ قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ وَبَابُهُ ضَرَبَ، وَ (فَصَلَ) مِنَ النَّاحِيَةِ خَرَجَ وَبَابُهُ جَلَسَ، وَفَصَلَ الرَّضِيعَ عَنْ أُمِّهِ يَفْصِلُهُ (فِصَالًا)، وَ (افْتَصَلَهُ) أَيْ فَطَمَهُ، وَ (فَاصَلَ) شَرِيكَهُ، وَ (الْمَفْصِلُ) بِوَزْنِ الْمَجْلِسِ وَاحِدُ (مَفَاصِلِ)، بمعنى الْأَعْضَاءِ. وَ (الْمِفْصَلُ) بِوَزْنِ الْمِبْضَعِ اللِّسَانُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا» فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ[1].

وسمي يوم الفصل لأن الله تعالى يفصل فيه بين خلقه في يوم القيامة[2].

---

[1] سابق، التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين،ص 80.

[2] تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تح:أحمد البردوني و ابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2،1384هـ 1964م، ج1،ص 404.

[1] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص 240.

[2] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي،ج19،ص 17.

وفي قوله تعالى: {إِنَّ الذين آمَنُواْ والذين هَادُواْ والصابئين والنصارى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } (الحج:17).

أي: إن هؤلاء على اختلاف أديانهم يفصل بينهم الله عز وجل يوم القيامة، فيُدخل المؤمنين الجنة، ويُدخل غيرهم النار، فهذا هو الفصل[3].

وفي قول الله عز وجل: {وما أدراك ما يوم الفصل} (المرسلات:14)، وقولٌ فصلٌ أي حق ليس بباطل، ويوم الفصل هو يوم القيامة .

وهناك معاني أخرى للفظة (الفصل) من غير دلالتها على يوم القيامة، حيث نجد في قول ابن سيده: الفصل الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع. والمفصل: واحد مفاصل الأعضاء. والانفصال: مطاوع فصل. والمفصل: كل ملتقى عظمين من الجسد[4].

وفصل الخطاب ما كان الحكم فيه قاطعا لا راد له[5].

و نستنتج في الاخير أن اختيار الله عز و جل ما يناسب يوم القيامة بهذا الاسم (الفصل)، للفصل بين المسلمين والكافرين نتيجة اعمالهم في الحياة الدنيا .

5-يوم عظيم :

ورد اسم يوم عظيم في قوله تعالى : { قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} [الزمر: 13]

---

[3] الهداية الى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن ابي طالب القرطبي المالكي، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا و البحث العلمي-جامعة الشارقة بإشراف د الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب و السنة – كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية،ط1، 1429هـ 2008م،ج7،ص 4859.

[4] سابق، لسان العرب، ابن منظور الانصاري(11/ 521).

[5] المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون، د تح، دار الدعوة، دط،دت، ج2،ص 691.

و قد ذكرت لفظة (عظيم) في المعاجم تحت مادة (ع ظ م)؛ (عَظُمَ) الشَّيْءُ بِالضَّمِّ يَعْظُمُ (عِظَمًا) بِوَزْنِ عِنَبٍ أَيْ كَبُرَ، فَهُوَ (عَظِيمٌ)، وَ (عُظَامٌ) أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَ (عُظْمُ) الشَّيْءِ بِوَزْنِ قُفْلٍ أَكْثَرُهُ وَ(مُعْظَمُهُ)، وَ (أَعْظَمَ) الْأَمْرَ وَ (عَظَّمَهُ تَعْظِيمًا) أَيْ فَخَّمَهُ، وَ (التَّعْظِيمُ) التَّبْجِيلُ وَ (اسْتَعْظَمَهُ) عَدَّهُ عَظِيمًا، وَ (اسْتَعْظَمَ) وَ (تَعَظَّمَ) تَكَبَّرَ، وَالِاسْمُ (الْعُظْمُ) بِوَزْنِ الْقُفْلِ، وَتَعَاظَمَهُ أَمْرُ كَذَا. وَتَقُولُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ، أَيْ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَ (الْعَظِيمَةُ) وَ (الْمُعَظَّمَةُ) بِفَتْحِ الظَّاءِ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ. وَ (الْعَظَمَةُ) الْكِبْرِيَاءُ، وَ (الْعَظْمُ) وَاحِدُ (الْعِظَامِ)[1].

والعظام: جمع العظم، وهو قصب المفاصل، والعظم: مصدر الشيء العظيم، عظّم الشيء عظُما فهو عظيم، والعظامة: مصدر الأمر العظيم، و عظم الأمر عظامة، وعظمه يُعظمه تعظيما، أي: كبّره. وسمعت خبرا فأعظمته، أي: عظم في عيني، ورأيت شيئا فاستعظمته، واستعظمت الشيء: أخذتُ أعظمه. واستعظمته: أنكرته. وعظم الشيء: أعظمه وأكبره ومعظم الشيء أكثره. مثل معظم الماء وهو تبلده. والعظم: جل الشيء وأكثره. والعظمة من [التعظم] والزهو والنخوة. وعظم الرجل عظامة فهو عظيم في الرأي والمجد. والعظيمة: الملمّة النازلة الفظيعة[2].

فاليوم العظيم هو يوم القيامة[3]، و قد ذكر في الآية التي افتتحنا بها هذا المبحث.

و قد اختار القرآن الكريم كلمة عظيم ذات الأصوات العالية المخيفة (العين والضاد) لعظمة هذا اليوم ، ولفزع وتذكير الناس بأهوال يوم القيامة .

6-يوم التلاقي :

وردت لفظة يوم التلاقي في قوله تعالى : {رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ}[غافر: 15]

---

[1] سابق ، مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله الرازي،ص 212.

[2] العين،ابو عبد الرحمان الخليل بن تميم الفراهيدي، تح د مهدي المخزومي _د ابراهيم السمرائي ،دار ومكتبة الهلال، دط، دت ، ج2، ص91.

[3] سابق،لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج12، ص 410.

وجاءت كلمة التلاقي تحت مادة(ل ق ي) تلاقى يتلاقى، تلاقَ، تلاقيًا، فهو مُتلاقٍ و عند قولنا

تلاقى الصَّديقان أي التقيا و تقابلا، و لقِي أحدُهما الآخرَ إذًا :"تلاقتِ الوجوهُ مرَّة أخرى"[1].

ويدل يوم التَّلاقي على يوم القيامة؛ لتلاقي الخَلْق فيه، وقيل يوم يلتقي أهل الأرض والسَّماء، ويوم يلتقي الخلق بالخالق، أو يوم يلتقي الظَّالم والمظلوم، أوعند التقاء الأوَّلين والآخرين، و في هذا اليوم يلتقي الإنسان بعمله[2].

وبمعنى آخر يوم التَلاَقي هو يوم الحشر، وسمي بيوم التلاقي لأن الناس كلهم يلتقون فيه، أو لأنهم يلقون ربهم لقاء مجازياً، أي يقفون في حضرته وأمام أمره مباشرة[3].

قالت العرب أن يوم التلاقي هو يوم يلتقي البشر جميعا. ويتلاقى الناس وأعمالهم التي قدموا في الحياة الدنيا ، ويتلاقى الناس والملائكة والجن وجميع الخلائق التي تشهد ذلك اليوم المشهود، وتلتقي الخلائق كلها بربها في ساعة الحساب، ثم هو اليوم الذي يبرزون فيه بلا ساتر ولا واق ولا تزييف ولا خداع[4].

وسمي يوم التلاقى بهذا الاسم لالتقاء يوم جميع الناس حيث لا يغيب عنه سبحانه شيء من أفعالهم وذواتهم وصفاتهم، ظاهرون بعضهم لبعض، أولهم وآخرهم لا يحجب بعضهم عن بعض حجاب، فقد سويت الأرض، وأزيل منها الجبال والهضاب، فلا ترى فيها عوجا ولا أمتا، وحينئذ يسأل الملائكة في هذا اليوم العصيب والمحشر الرهيب[1].

---

[1] سابق، معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختارعبد الحميد عمر، ج3، ص2031.

[2] نفسه ،ج3،ص 2032.

[3] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، د تح، دار سحنون ،تونس،1997م، الطبعة التونسية ج24، ص 109.

[4] في ظلال القرآن، سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي، د تح، دار الشروق، بيروت، ط17، 1412هـ ،ج5، ص 3073.

[1] التفسير الوسيط، مجموعة من العلماء – مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، د تح، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1، 1393هـ 1973م، ج8،ص 621.

و أطلق أيضا بهذا الاسم للبروز، يوم تجزى كل نفس بما كسبت[1].

و هكذا فمصطلح التلاقي مناسب ليوم القيامة ، اختاره الله تعالى في كتابه العزيز للدلالة على التقاء الناس فيه عند ربهم لمحاسبة العباد على أفعالهم في الحياة الدنيا و لتحصد كل نفس ما زرعت.

7-يوم الجمع:

ورد اسم يوم الجمع في قوله تعالى { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} [الشورى: 07]

ومن خلال بحثنا في المعاجم اللغوية وجدنا أن كلمة الجمع من مادة (ج م ع)، و جَمْع مفرد: جمعها جُمُوع و يَوْمُ الجَمْع: يوم القيامة[2].

والجمع كالمنع: أي تأليف المتفرق، كالجميع، ولبن كل مصرورة والفواق: لبن كل باهلة كالجميع، ويوم الجمع: يوم القيامة، وأيام الجمع: أيام منى.

والمجموع: ما جمع من هنا وهنا أي يجعله كالشيء الواحد[3].

وليوم الجمع معان عديدة ،مرة يقصد بها يوم القيامة، وأخرى قاصد بها يوم عرفة، وأيام جمع كذلك أيام منى.

و(الجمع) المجتمع، يقال ضربه بجمع يده: ضربه بها مقبوضة، ويقال أعطاه من الدراهم جمع الكف[4].

ومن معاني الجمع موضع الاجتماع والجمع المجامع، وجُمّاع الناس بالضم والتثقيل أخلاطهم[5].

---

[1] غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن النيسابوري، تح:زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ، ج6،ص28.

[2] سابق،معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر،ج1،ص 396.

[3] سابق،المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون، ج1،ص 135.

[4] القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1426،8هـ 2005م، ص 710.

[5] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، د تح، المكتبة العلمية،بيروت، دط،دت، ج1،ص 109.

و يقال كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع، وقيل الجمع: تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه، وما يخلط إلا لرداءته[1].

وخلاصة القول أن القران الكريم عبر عن يوم القيامة (بالجمع) قاصدًا كل الناس، وكل الاجناس ليجتمعوا سواء كانوا من أهل الجنة ام من أهل النار للحساب الذي لا ريب فيه.

8-الجاثية :

ورد اسم الجاثية في قوله تعالى : { وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }[الجاثية: 28 – 29]

جاءت كلمة الجاثية في المعاجم اللغوية حت مادة (ج ث و) ، و مفردها جاثٍ و جمعها جاثون وجُثِيّ وجِثِيّ، و جاثية: اسم فاعل من جثَا[2].

و تطلق الجاثية على ارتفاع القبر جثوة ، والجثوة تدل على التراب المجتمع. و يقول الفراء: جذوة من النار وجثوة، وزعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال ، وسورة الجاثية: التي تلي الدخان[3]، و [جثا] الجَثوة والجُثوة و الجِثوة، ثلاث لغات: الحجارة المجموعة، وجثى الحرم بالضم، وجثى الحرم أيضا بالكسر أي ما اجتمع فيه من حجارة الجمار.

و لفظة (جثا) تدل كذلك على من يجثو ركبتيه ، يجثو ويجثى جثيا وجثوا، وأجثاه غيره. وقوم جثى كذلك مثل جلس جلوسا وقوم جلوس، ومنه قوله تعالى: {وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا}

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات، تح:طاهر أحمد الزاوى–محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،بيروت، دط، 1399هـ 1979م، ج1،ص 296.

[2] سابق، معجم اللغة العربية المعاصرة،أحمد مختار عبد الحميد عمر، ج1،ص346.

[3] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري،ج14،ص133.

(مريم:72) ، و (جثيا) أيضا بكسر الجيم لما بعدها من الكسر، وجاثيته ركبتي إلى ركبته ، وتجاثوا على الركب[1].

تقول العرب أن كل أمة جاثية أي أمة باركة على الركب وهي جلسة المخاصم بين يدي الحاكم ينتظر القضاءَ ، قال سلمان الفارسي إن في القيامة ساعة هي عشر سنين يخر الناس فيها جثاة على الركب[2] ، و يقال أن الجاذي (بالذال بدل الثاء) هو الذي يجلس على أطراف أصابعه[3].

و من هنا سُمِّيت سورة الجاثية بهذا الاسم، لجُثوِّ الخلائق على الرُّكب يوم القيامة في انتظار الحساب، لما يَلقونه من الأهوال في يوم الفَزَع الأكبر.

9-يوم الخروج :

ورد اسم يوم الخروج في قوله تعالى : :{ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ } [ق:42]

وجدنا في المعاجم اللغوية كلمة الخروج نقيض الدخول، وخرج يخرج خروجا ومخرجا، فهو خارج وخروج وخراج، وقد أخرجه وخرج به، وقال الجوهري: قد يكون المخرج هو موضع الخروج.

و قوله عز وجل: (ذلك يوم الخروج) ، أي يوم يخرج الناس من الأجداث، ويوم الخروج من أسماء يوم القيامة[1] و هو يوم البعث ويوم العيد [2].

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ 1987م،ج6،ص 2298.

[2] لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن محمد الخازن، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج4،ص125.

[3] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود الزمخشري، د تح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج4،ص 292.

[1] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج2، ص 249.

[2] سابق، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون، ج1، ص225.

و يُقَالُ: خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا، وَهَذَا مَخْرَجُهُ. وَ (الْمُخْرَجُ) بِالضَّمِّ يَكُونُ مَصْدَرَ أَخْرَجَ وَمَفْعُولًا بِهِ وَاسْمَ مَكَانٍ وَاسْمَ زَمَانٍ، تَقُولُ: (أَخْرَجَهُ) مُخْرَجَ صِدْقٍ وَهَذَا (مُخْرَجُهُ) . وَ(الِاسْتِخْرَاجُ) كَالِاسْتِنْبَاطِ ، وَ (الْخَرْجُ) وَ (الْخَرَاجُ) (الْإِتَاوَةُ) وَجَمْعُ الْخَرْجِ (أَخْرَاجٌ) وَجَمْعُ الْخَرَاجِ (أَخْرِجَةٌ) كَزَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَ (أَخَارِيجُ) [3].

وفي قوله تعالى : {يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَة بِالْحَقِّ} بِمعنى الْخرُوجِ من الْقُبُور {ذَلِك يَوْمُ الْخُرُوج} وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة[4].

وعند الخروج من القبور، يخرجون فزعين لا يهتدون أين يتوجهون[5].

و هكذا فإن فمصطلح الخروج اختاره القرآن الكريم للتعبير على خروج الناس بدون شعور من كل مكان خوفا مما ينتظرهم من أهوال يوم القيامة .

10-الآزفة :

ذكرت الآزفة في قوله تعالى : { أَزِفَتِ الْآزِفَةُ * لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ *}

[النجم: 57 – 58]

عندما بحثنا في المعاجم اللغوية، وجدنا أن كلمة الآزفة من مادة (أ ز ف)، أزِفَ يَأزَف، أَزَفًا، فهو آزِف، أزِف الوقتُ أي دنا وقرُب، وأزِف الرَّحيلُ أي قد أزِف الوقتُ وحان الأجلُ، و {أَزِفَتِ الآزِفَةُ} يعني دنت (اقتربت)القيامة [1].

و كلمة الآزفة مشتقة من أزف يأزف أزفا وأزوفا، أي اقترب وكل شيء اقترب، فقد أزف أزفا أي دنا، والآزفة القيامة لقربها وإن استبعد الناس مداها، قال الله تعالى: {أَزِفَتِ الْآزِفَةُ} يعني

---

[3] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص89.

[4] سابق، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس، ص 440.

[5] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ج17،ص 130.

[1] سابق، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختارعبد الحميد عمر، ج1،ص 87.

القيامة، أي دنت القيامة، وفي الحديث: قد أزف الوقت وحان الأجل أي دنا وقرب ، والآزف هو المستعجل ، والمتآزف من الرجال هو القصير، وهو المتداني، وقيل هو الضعيف الجبان[2] ، (أزف) الوقت أزفا وأزوفا: دنا و يقال أزف الترحل، وفي التنزيل العزيز {أزفت الآزفة}: دنا يوم القيامة، والرجل عجل، والجرح اندمل، و (آزفه) إيزافا أعجله (تآزف) الخطو تقارب والقوم تدانى بعضهم من بعض وقيل على المجاز تآزف الرجل ضاق صدره ،وساء خلقه (الآزفة) القيامة (الأزف) الضيق وسوء العيش[3].

و جاء في قوله تعالى: { أَزِفَتِ الْآزِفَةُ } بمعنى قربت الساعة ودنت القيامة ، وسماها آزفة لقرب قيامها عنده ، وقيل: سماها آزفة لدنوها من الناس وقربها منهم ليستعدوا لها[4].

وقد أزفت الآزفة، واقتربت كاسحة جارفة، وهي الطامة والقارعة (مرادفات يوم القيامة) التي جاء هذا النذير يحذركم إياها، أو هو هول العذاب الذي لا يعلم إلا الله نوعه وموعده، ولا يملك إلا الله كشفه ودفعه: { لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ }[5].

و قد اختار الله سبحانه و تعالى لفظة الآزفة في كتابه العزيز ، لاقتراب حادثة الموت وصيحة الرحلة الى عالم الآخرة ، وتلك حادثة لا يردّها ولا يكشفها أحد و لا يعلم موعدها سواه.

11-الواقعة:

ورد اسم (الواقعة) في قوله تعالى : {اذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٌ}

[الواقعة:1-3]

وحين ننظر الى المعاجم اللغوية نجد ان كلمة الواقعة من مادة (و ق ع)، و(الْوَقْعَةُ) صَدْمَةُ الْحَرْبِ والْوَاقِعَةُ : اسم من اسماء يوم الْقِيَامَةُ، وَ (مَوَاقِعُ) الْغَيْثِ مَسَاقِطُهُ، وَيُقَالُ: (وَقَعَ)

---

[2] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج9،ص 4.

[3] سابق، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون، ج1،ص16.

[4] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي،ج17،ص 122.

[5] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاربي، ج6،ص 3418.

الشَّيْءُ (مَوْقِعَهُ)، وَ (الْوَقِيعَةُ) فِي النَّاسِ الْغِيبَةُ،(وَالْوَقِيعَةُ) أَيْضًا الْقِتَالُ وَالْجَمْعُ (وَقَائِعُ)، وَ (وَقَعَ) الشَّيْءُ يَقَعُ (وُقُوعًا) أي سَقَطَ، وَ (وَقَعْتُ) مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا (وَقْعًا) أَيْ سَقَطْتُ، وَ (وَقَعَ) فِي النَّاسِ (وَقِيعَةً) أَيِ اغْتَابَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ (وَقَّاعٌ) وَ (وَقَّاعَةٌ) بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا أَيْ يَغْتَابُ النَّاسَ. وَ(التَّوْقِيعُ) مَا يُوَقَّعُ فِي الْكِتَابِ يُقَالُ: السُّرُورُ تَوْقِيعٌ جَائِزٌ[1].

والعرب حين تطلق كلمة (الوقعة): فأنها تعني بها الداهية، والواقعة : النازلة من صروف الدهر، والواقعة أيضا تدل على اسم من أسماء يوم القيامة في قوله تعالى: {اذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ *لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ} يعني القيامة، والوقعة والوقيعة: الحرب والقتال، وقيل: المعركة والجمع الوقائع. وقد وقع بهم وأوقع بهم في الحرب، والمعنى واحد، وإذا وقع قوم بقوم قيل: واقعوهم وأوقعوا بهم إيقاعا. والوقعة والواقعة: صدمة الحرب.[2]

و سميت الْوَاقِعَة بهذا الاسم لشدَّة صَوتهَا لأنه يسمع الْقَرِيب والبعيد.[3]

وتشير بعض التفسير إلى أن (الواقعة) تعني حدوث صيحة القيام ،وذلك في قوله: {اذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ }، و معناه إذا نزلت صيحة القيام، وذلك حين ينفخ في الصور لقيام الساعة.

وفي قول الضحاك: الواقعة: الصيحة ، وقال الحسن: هي القيامة.[4]

ومن خلال العرض السابق تبين لنا أن لفظة الواقعة تدل على الصيحة والصدمة، ولذلك فقد اختارها الله تعالى ليدل بها على هذا اليوم العظيم الذي يكون وقعة على الناس شديدا ويحدث لهم بسب وقوعه شدة وصدمة عنيفة.

12- يوم التغابن :

ذكر يوم التغابن في قوله تعالى :{ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } [التغابن:09]

---

[1] سابق، مختار الصحاح، زيد الدين أبو عبد الله الرازي، ص 344.

[2] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج8،ص403.

[3] سابق، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس، ص 453.

[4]

ومن خلال رجوعنا الى المعاجم اللغوية وجدنا ان لفظة التغابن من مادة(غ ب ن) : و تعني (غَبَنَهُ) فِي الْبَيْعِ خَدَعَهُ، وَقَدْ (غُبِنَ) فَهُوَ (مَغْبُونٌ)، وَ (غَبِنَ) رَأْيَهُ مِنْ بَابِ طَرِبَ إِذَا نَقَصَهُ فَهُوَ (غَبِينٌ) أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ (غَبَانَةٌ) وَإِعْرَابُهُ مَذْكُورٌ فِي سَفِهَ نَفْسَهُ. وَ(الْغَبِينَةُ) مِنَ (الْغَبْنِ) كَالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ. وَ (التَّغَابُنُ) أَنْ يَغْبِنَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا[1].

وسمي هذا اليوم بيوم التغابن لأن أهل الجنة يغبن فيه أهل النار[2] ، بما يصير إليه أهل الجنة من النعيم ، ويلقى فيه أهل النار من العذاب الجحيم، ويغبن من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دون منزلته [3].

كما تدل كلمة التغابن: على المبالغة إذ هو من جانب واحد، أي غبن أهل الجنة أهل النار لنزولهم منازلهم [4].

و قول الخليل في هذا : الغبن بفتح الغين والباء في الرأي القائل، والغبن بسكون الباء في البيع تقول غبنته فهو مغبون في تجارته، والفاتر عن العمل يقال عنه (غابن).

وقوله عز وجل: {ذلك يوم التغابن} هو اليوم الذي يجمع فيه بين ثواب أهل الطاعات وعقاب أهل المعاصي، وجمع الغبن : مغابن وتعني الآباط والأرفاغ والواحد مغبن، وتقول أغتبنتُ الشيء إذا خبأته في المغبن، و كذالك الغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم ويقال : أرى هذا الأمر عليك غَبنًا.[1]

---

[1] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص 224.

[2] سابق، القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد، ص 1219.

[3] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج13، ص 310.

[4] مجمع بحار الأنوار، جمال الدين محمد الطاهر، د تح، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ، ج4،ص6.

[1] البارع في اللغة ، أبو علي القالي، تح: هشام الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975 ،ج1ص339.

وقد خُصص التغابن بيوم القيامة فقيل: ذلك يوم التغابن، وهذا الاختصاص يفيد أنه لا غبن في الدنيا ،أي ان الغبن يكون في الأخرة لا في الدنيا.[1]

فنخلص إلى أن تسمية يوم القيامة بيوم التغابن فيه دلالة على حال الناس بين غابن و مغبون، فأهل الجنة فيه يغبنون أهل النار، و أهل النار يشعرون بأن أنفسهم خدعتهم و أن الشيطان غرهم، فيقعون في ندم شديد فيكون ذلك الندم عذابا فوق عذابهم بالنار.

13- الحاقة :

ورد اسم الحاقة في قوله تعالى : {الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ * كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ } [الحاقة: 1 – 4]

وقد ذكرت كلمة الحاقة في المعاجم اللغوية من مادة (ح ق ق) و حاقَّة [مفرد]وجمعها حَواقُّ، صيغة المؤنَّث لفاعل حقَّ. ونازلة وداهية.[2]

والحاقة تعنى الساعة والقيامة، و سميت حاقة لأنها تحقّ كل إنسان من خير أو شر، حيث قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء: سميت حاقة لأن فيها حواق الأمور والثواب. والحقة: حقيقة الأمر.

وفي كلام العرب : لما عرفت الحقة مني هربت، والحقة والحاقة بمعنى واحد، وقيل: سمي يوم القيامة بالحاقة لأنها تحق كل محاق في دين الله بالباطل أي كل مجادل ومخاصم فتحقه أي تغلبه وتخصمه، من قولك حاققته أحاقه حقاقا و محاقة فحققته أحقه أي غلبته وفلجت عليه.[3]

---

[1] سابق ،تفسير القرطبي، ابو عبد الله محمد القرطبي، ج18،ص 138

[2] سابق، معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبد الحميد عمر ج1، ص532.

[3] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج10،ص 54.

و الحاقة: بمعنى مؤنث الحاق والنازلة والداهية ، وتطلق على يوم القيامة ، وجمعها حواق ويقال هو رجل حاقة ، الرجل وشجاع حاقة الشجاع كامل الرجولة وكامل الشجاعة ، (لا يثنى ولا يجمع).[1]

والحاقة: النازلة الثابتة، قال الله تعالى: {الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة} لأنها تحق لكل قوم عملهم وقيل: تحق كل محاق في دين الله بالباطل في يوم القيامة. [2]

فالحاقة سميت بذلك لأن الأمور تحق فيها، ولأنها تكون من غير شك. وقيل: سميت بذلك لأنها أحقت لأقوام الجنة وأحقت لأقوام النار. وقيل ايضا: سميت بذلك لأن فيها يصير كل إنسان حقيقا بجزاء عمله، وقال الأزهري: يقال حاققته فحققته أحقه، أي غالبته فغلبته. فالقيامة حاقة لأنها تحق كل محاق في دين الله بالباطل، أي كل مخاصم. وفي كتاب الصحاح: حاقه أي خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل حقه .[3]

والبناء الصوتي لهذه الكلمة بلفظها وجرسها ومعناها تلقي في الحس معنى الجد والصرامة والحق والاستقرار. وإيقاع اللفظ بذاته أشبه شيء برفع الثقل طويلا، ثم استقراره استقرارا مكينا، رفعه في مدة الحاء بالألف، وجده في تشديد القاف بعدها، واستقراره بالانتهاء بالتاء المربوطة التي تنطق هاء ساكنة.[4]

و لقوة هذه اللفظة صوتيا ، و دلالتها معنويا على الغلبة و القهر ، عبر بها الله تعالى عن يوم القيامة ، لتلقي بظلالها على شدة ذلك اليوم و قوة وقعه على الكفار و المجرمين و تتأكد هذه القوة بالتكرار ، فقد تكررت الكلمة ثلاث مرات ، لتؤكد ذلك المعنى .

---

[1] سابق، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون، ج 1، ص 188

[2] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الحسيني، تح:مجموعة من المحققين، دار الهداية،دط،دت،ج25، ص 168.

[3] سابق، تفسير القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي، ج18، ص 257.

[4] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاربي، ج 6، ص 367.

14- يوم عسير :

وردت لفظة يوم عسير في قوله تعالى :{فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ} [المدثر: 10]

وعند رجوعنا إلى المعاجم اللغوية، وجدنا أن كلمة عسير تحت مادة ع س ر: (الْعُسُرُ) بِسُكُونِ السِّينِ وَضَمِّهَا ضِدُّ الْيُسْرِ، قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُهُ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ وَرُحْمٍ وَرُحُمٍ وَحُلْمٍ وَحُلُمٍ. وَقَدْ (عَسُرَ) الْأَمْرُ بِالضَّمِّ (عُسْرًا) فَهُوَ (عَسِيرٌ) ، وَ (عَسِرَ) عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِنْ بَابِ طَرِبَ أَيِ الْتَاثَ فَهُوَ (عَسِرٌ)، وَ (عَسَرَ) غَرِيمَهُ طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى (عُسْرَتِهِ) وَبَابُهُ ضَرَبَ وَنَصَرَ، وَرَجُلٌ (أَعْسَرُ) بَيِّنُ (الْعَسَرِ) وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ، وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَهُوَ (أَعْسَرُ) يَسَرٌ وَلَا تَقُلْ: أَعْسَرُ أَيْسَرُ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْسَرَ يَسَرًا، وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ أَضَاقَ، وَ (الْمُعَاسَرَةُ) ضِدُّ الْمُيَاسَرَةِ، وَ (التَّعَاسُرُ) ضِدُّ التَّيَاسُر، وَ (الْمَعْسُورُ) ضِدُّ الْمَيْسُورِ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: هُمَا صِفَتَانِ. وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ أَلْبَتَّةَ، وَ (الْعُسْرَى) ضِدُّ الْيُسْرَى.[1]

ومعنى يوم عسر وعسير: شديد ذو عسر و هي صفة من صفات يوم القيامة.[2]

وفي قوله تعالى :{فَذَلِك يَوْمَئِذٍ} يَعْنِي يَوْم الْقِيَامَة {يَوْمٌ عَسِيرٌ}أي يوم شَدِيد.[3]

و المقصود بيوم عسير أي فذلك اليوم يوم شديد (على الكافرين) أي على من كفر بالله وبأنبيائه صلى الله عليهم (غير يسير) أي غير سهل ولا هين، وذلك أن عقدهم لا تنحل إلا إلى عقدة أشد منها، بخلاف المؤمنين الموحدين المذنبين فإنها تنحل إلى ما هو أخف منها حتى يدخلوا الجنة برحمة الله تعالى.[4]

---

[1] سابق، مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله الرازي، ص208.

[2] سابق، لسان العرب، ابن منظور الانصاري، ج4، ص564.

[3] سابق، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، عبدالله بن عباس، ص491.

[4] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبدالله بن أحمد القرطبي، ج19، ص 70.

ويوم عسير أي وقت النقر وقت عسير حال كون ذلك الوقت في يوم القيامة، (غَيْرُ يَسِيرٍ).[1]

وهكذا في مجمل القول، أن كلمة (عسير) اختارها الله عزوجل في كتابه العزيز على صيغة (فعيل) دلالة صفة المشبهة للتعبير على صعوبة الامر وشدته في يوم الأخرة.

15- الطامة :

ورد اسم الطامة في قوله تعالى : {فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ } [النازعات: 34 – 36]

عندما بحثنا في المعاجم اللغوية ، وجدنا أن كلمة الطامة من مادة (ط م م) ، و طمّ المَاء يطم طما و طموما إذا ارْتَفع، وكل شَيْء أفرط فِي الارْتِفَاع فقد طم.[2] و ذكر الجوهري أن طمّ الشعر أي جزه و استأصله.

ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو: قد طم ، وهو يطم طما، وجاء السيل فطم كل شيء أي علاه، ومن ثم قيل: فوق كل شيء طامة، من هنا سميت القيامة بالطامة .[3]

و اذا نظرنا الى مادة (طَمَم)، فإننا نجد الطَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءُ حَتَّى يُسَوِّيَهُ بِهِ، الْأَرْضَ أَوْ غَيْرَهَا. مِنْ ذَلِكَ أطلقت العرب على "طَمَّ الْبِئْرُ بِالتُّرَابِ " أي مَلَأَهَا وَسَوَّاهَا. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ لِلْبَحْرِ: الطِّمُّ، كَأَنَّهُ طَمَّ الْمَاءُ ذَلِكَ الْقَرَارَ. وَيَقُولُونَ أيضا " لَهُ الطِّمُّ وَالرِّمُّ ". فَالطِّمُّ يقصد به الْبَحْرُ، وَالرِّمُّ يعني الثَّرَى. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: طَمَّ الْأَمْرُ، إِذَا عَلَا وَغَلَبَ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ الطَّامَّةُ.[4]

---

[1] تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبدالرحمان بن محمد الايجي، د تح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ 2004م، ج4، ص 403.

[2] سابق، جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن دريد، ج1، ص151.

[3] سابق، لسان العرب، ابن منظور الانصاري، ج12، ص370.

[4] سابق، مقاييس اللغة، ابن فارسبن زكرياء القزويني،ج3، ص 406.

و جاءت أيضا بمعنى الداهية حيث عرفت بأنها الداهية الَّتِي تطم، أَي تعلو على سَائِر الدَّوَاهِي. [1]

و كما ذكرنا سالفا فإن الطامة عند العرب هي الداهية ، وطمّ الماء إذا ملأ النهر كله. هذه الأخيرة مأخوذة من طم السيل الركية أي دفنها، والطم: الدفن و العلو حيث قال القاسم بن الوليد الهمداني: الطامة الكبرى حين يساق أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار. وهو معنى قول "مجاهد"، وقال سفيان: هي الساعة التي يسلم فيها أهل النار إلى الزبانية. أي الداهية التي طمت وعظمت. [2]

و يجيء مشهد الطامة الكبرى، وما يصاحبها من جزاء على ما كان في الحياة الدنيا. جزاء يتحقق هو الآخر في مشاهد تتناسق صورها وظلالها مع الطامة الكبرى. [3]

من خلال ما سبق طرحه حول مفردة الطامة توصلنا إلى أن القران الكريم اختار هذه اللفظة للدلالة على قوة يوم القيامة و شدّته ، فهو يغشى الناس بأهواله التي تشتد و تعلو و تطمر ما تحتها و تستره .

16- الصاخة :

ورد اسم الصاخة في قوله تعالى:{فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ *} [عبس: 33 – 37]

و كلمة الصاخة من مادة (ص خ خ)، و هذه المادة تدل على صوت من الأصوات ، [4]و هذا الصوت يقع نتيجة الضرب بالحديد على الحديد ، و العصا الصلبة على شيء مصمت ، و صخ الصخرة و صخيخها: صوتها اذا ضربتها بحجر أو غيره، و كل صوت من وقع صخرة على صخرة و نحوه: صخ و صخيخ، و قد صخت تصخ ، تقول : ضربت الصخرة بحجر

---

[1] الكليات ،أيوب بن موسى الحسيني،تح:عدنان درويش، مؤسسة الرسالة،بيروت،د.ط،د.ت،ج1، ص587.

[2] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، ج19، ص206.

[3] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاربي، ج6، ص3811.

[4] سابق، مقاييس اللغة، ابن فارس بن زكرياء القزويني، ج3، ص 281.

فسمعت لها صخة،[1] و هذا اللفظ إما ان يكون اسم فاعل من صخ يصخ ، و إما أن يكون مصدرا.[2]

و هذا الصوت يتصف بالقوة و الشدة ، و لهذا قال الليث : الصاخة : صيحة تصخ الآذان فتصمها.[3]

و البناء الصوتي لهذه الكلمة يدل على قوتها ، فهي ذات جرس عنيف نافذ ، يكاد يخرق صماخ الأذن ، و هو يشق الهواء شقا ، حتى يصل الى الأذن صاخا ملحا.[4]

و العرب تطلق اسم الصاخة على الداهية العظيمة الشديدة ، و لما كان يوم القيامة في منتهى الشدة اختار له القرآن الكريم هذا اللفظ القوي ذا الجرس العنيف النافذ ، ليدل به على ذلك الحدث العظيم، و هو يوم القيامة الذي ينفرط فيه عقد الكون كله ، فيحدث لذلك صوت عظيم يصم الآذان ، و لهذا قال ابن دريد في جمهرة اللغة: و أحسب أن الصاخة التي في التنزيل من هذا الصوت أو شدة الوقع.[5]

و قال بعض المفسرين: هي النفخة الثانية، تصخ الاسماع ، أي تصمها فلا تسمع الا ما يدعى به للأحياء.[6]

و هذا الصوت العنيف الذي اختار له القرآن الكريم اسم الصاخة يمهد للمشهد الذي يليه : مشهد المرء يفر و ينسلخ من ألصق الناس به {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35)

---

[1] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج3، ص33.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ 2000م، ج4، ص 499.

[3] تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، ج6، ص 291.

[4] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاربي، ج6 ،ص 3834.

[5] سابق، جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن دريد، ج2 ،ص 1054.

[6] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ج19 ،ص 224.

وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36)} ، أولائك الذين تربطهم به وشائج و روابط لا تنفصم ، و لكن هذه الصاخة تمزق هذه الروابط تمزيقا، و تقطع تلك الوشائج تقطيعا. [1]

و هكذا، فإن القرآن الكريم اختار لهذا التغير الكوني ذي الأصوات العالية المخيفة اسما يدل بقوة اصواته (الصاد و الخاء المشددتان)، و بقوة المد الذي بينهما على ذلك دلالة قوية.

17- يوم الحشر :

ذكرت لفظة يوم الحشر في قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ}[التكوير: 5]

و جاءت كلمة الحشر في المعاجم اللغوية تحت مادة (ح ش ر)، و (الْحَشَرَةُ) بِفَتْحَتَيْنِ وَاحِدَةُ (الْحَشَرَاتِ) وَهِيَ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ، وَ (حَشَرَ) النَّاسَ جَمَعَهُمْ ، وَمِنْهُ (يَوْمُ الْحَشْرِ) حَشْرُهَا مَوْتُهَا، وَ (الْمَحْشِرُ) بِكَسْرِ الشِّينِ مَوْضِعُ الْحَشْرِ، وَالْحَاشِرُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، و قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَالْحَاشِرُ أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي وَالْعَاقِبُ".[2]

ويقصد بيوم الحشر يوم القيامة والمحشر موضع الحشر، ومنه المحشر وهو المكان الذي يحشر فيه الناس يوم القيامة، و(الحشر) الاجتماع واجتماع الخلق يوم القيامة والجماعة ومن الآذان وريش السهام.[3]

و حشرهم يحشرهم ويحشرهم حشرا أي جمعهم، والحشر جمع الناس ليوم القيامة، وحشر الإبل، جمعها كذلك، فأما قوله تعالى: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} (الأنعام:38) ، فقيل: إن الحشر هنا الموت وقيل النشر، والمعنيان متقاربان لأنه كله كفت وجمع[3].[4]

---

[1] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاربي، ج6 ،ص 3834.

[2] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص73.

[3] سابق، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون،ج1، ص 175.

[4] سابق، المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل، ج3 ،ص 103.

وقد اختار الله عز وجل كلمة الحشر في القران الكريم دلالة على جمع الناس في يوم القيامة للحساب والجزاء.

18- اليوم الموعود:

وردت كلمة اليوم الموعود في قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ* وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ} [البروج: 1-2]

من خلال بحثنا في المعاجم اللغة العربية وجدنا ان لفظة (الموعود) تحت مادة (وع د)اي (الْوَعْدُ) و يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يُقَالُ: (وَعَدَ) يَعِدُ بِالْكَسْرِ (وَعْدًا)، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: (وَعَدْتُهُ) خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ: (الْوَعْدُ) وَ (الْعِدَةُ) وَفِي الشَّرِّ (الْإِيعَادُ) وَ (الْوَعِيدُ)، فَإِنْ أَدْخَلُوا الْبَاءَ فِي الشَّرِّ جَاءُوا بِالْأَلِفِ، فَقَالُوا: (أَوْعَدَهُ) بِالسَّجْنِ وَنَحْوِهِ ،(وَالْعِدَةُ) الْوَعْدُ.[1]

وجاء اليوم الموعود أو الوعيد بمعنى يوم القيامة ،[2] قال ابن عباس وعد أهل السماء وأهل الأرض أن يجتمعوا فيه.[3]

و أطلق ايضا بمعنى أن كل نفس تأتي للحساب معها سائق يسوقها وشاهد يشهد لها أو عليها،وأقوال السلف في الشاهد والسائق كشف الغطاء عن المشركين ليروا أعمالهم وصحفهم في اليوم الأخر والحساب والثواب والعقاب كائن لا محالة.[4]

و اليوم الموعود: هو يوم القيامة الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه ،[5] و دل في التفسير على ما يكون فيه من حوادث البعث والحساب والعقاب والثواب.[6]

---

[1] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص342.

[2] سابق، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، ج2، ص1043.

[3] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ج19، ص 283.

[4] سابق، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ج6، ص 407.

[5] تفسير القرآن العظيم – جزء عم، عبد الملك بن محمد العاصمي، د تح، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ 2009م، ص 74.

[6] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، ج31 ،ص284.

وقد جاءت كلمة الموعود على صيغة (اسم مفعول) دلالة على الحدث، أي وعد الله للمتقين بالجنة ووعيده للكافرين بالعقاب والخلود في جهنم .

19- الغاشية:

ورد اسم الغاشية في قوله تعالى : { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ* وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ } [الغاشية:1-2]

و جاءت لفظة (الْغَاشِيَةُ) في المعاجم اللغوية بمعنى الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَغْشَى بِأَفْزَاعِهَا. وَالْغَاشِيَةُ غَاشِيَةُ السَّرْجِ، وَ (غَشَّاهُ تَغْشِيَةً) غَطَّاهُ، وَ (غَشِيَهُ) بِالسَّوْطِ ضَرَبَهُ، وَغَشِيَهُ (غِشْيَانًا) جَاءَهُ وَ(أَغْشَاهُ) إِيَّاهُ غَيْرُهُ. وَ (غُشِيَ) عَلَيْهِ بِضَمِّ الْغَيْنِ (غَشْيَةً) وَ (غَشْيًا) وَ (غَشَيَانًا) بِفَتْحَتَيْنِ فَهُوَ (مَغْشِيٌّ) عَلَيْهِ، وَ (اسْتَغْشَى) بِثَوْبِهِ وَ (تَغَشَّى) بِهِ أَيْ تَغَطَّى بِهِ.[1]

ومعنى الغاشية القيامة لأنها تغشى الخلق بأفزاعها، وقيل: الغاشية النار لأنها تغشى وجوه الكفار. وغشاء كل شيء: ما تغشاه كغشاء القلب والسرج والرحل والسيف ونحوها. والغشواء من المعز: التي يغشى وجهها كله بياض وهي بينة الغشا. والأغشى من الخيل: الذي غشيت غرته وجهه واتسعت، وقيل: الأغشى من الخيل وغيرها ما ابيض رأسه كله من بين جسده مثل الأرخم. والغشواء: فرس حسان بن سلمة، صفة غالبة. والغاشية: السّؤال الذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك. وغاشية الرجل: من ينتابه من زواره وأصدقائه. وغاشية الرحل: الحديدة التي فوق المؤخرة. قال أبو زيد: يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل الغاشية، وهي الدامغة. والغاشية: غاشية السرج، وهي غطاؤه. والغاشية: ما ألبس جفن السيف من الجلود من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغ نعل السيف.

والغاشية: الداهية من خير أو شر أو مكروه، ومنه قيل للقيامة الغاشية، وأراد في غشية من غشيات الموت[2].

---

[1] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص 227.

[2] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج15 ،ص 126.

و(الغاشية) الغطاء وغلاف القلب والقيامة والنازلة من خير أو شر أو مكروه وغلاف السيف[1]

وتسمى القيامة بهذا الاسم «الْغاشِيَةِ» .. أي الداهية التي تغشى الناس وتغمرهم بأهوالها، وهو من الأسماء المخيفة و الموحية[2]

ومن خلال ما سبق ذكره فإن الله تعالى اختار اسما موحياً ليوم القيامة (الغاشية) فهو اسم مخيف ومفزع للناس، لأنها تغشى الخلق من رعب وأهوال هذا اليوم.

20- القارعة :

ورد اسم القارعة في قوله تعالى : {الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ * يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ } [القارعة: 1 – 5]

وعندما نعود الى معاجم اللغة نجد أن مادة (ق رع)تدل على الاصابة الشديدة بأمر وَلهذا أطلقت العرب صفة (الْأَقْرَعُ) الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ آفَةٍ [3].

و اسم القارعة مشتق من هذه المادة اللغوية و لهذا فهي تدل على المصيبة النازلة الشديدة والداهية التي تقرع الناس بصنوف البلايا ، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم [4]، و العرب تقول (قرعتهم قوارع الدهر) أي أصابتهم نوازله الشديدة و لهذا قال تعالى : {وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ}. (الرعد :31).

و لشدة ايلام هذه الكلمة عبرت العرب بها عن الإصابات المادية و المعنوية ، فقالت "قوارعُ اللسان أشدّ من قوارع السِّنان".

---

[1] سابق، المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون، ج2 ،ص 653.

[2] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاربي، ج6 ،ص 3896.

[3] سابق، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، ص 251.

[4] سابق، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ج8، ص 265.

و كلمة القارعة بأصواتها و معناها تدل على قوة الاصابة و شدتها و أهوالها [1] ، فهي تقترع القلوب كما تقترع الأجساد.

و توحي لفظة القارعة بالقرع واللطم، فهي تقرع القلوب بهولها [2] قال عامة المفسرين أنها تقرع الخلائق بأهوالها وأفزاعها[3].

و اختار القران الكريم لفظة القارعة للتذكير بأهوال القيامة ، فجاءت أصواتها قوية و شديدة فهي افتتاح مهول و مرعب و فيها نوع من التخويف ، أطلقت على الحدث العظيم .

[1] سابق، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، ج3، ص 1801.

[2] سابق، في ظلال القرآن، ابراهيم حسن الشاربي، ج6، ص 3960.

[3] سابق، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ج20، ص 164.

خاتمة

خاتمة

وبعد هذه الجولة التي قضيناها بين أسماء يوم القيامة، نود أن نسجل بعض النتائج المتوصل إليها، وقد جاءت نتائج البحث كالآتي:

– يوم القيامة أو ما يسمى باليوم الآخر هو يوم بعث الخلائق ووقوفهم أمام خالقهم ليجازوا على حسناتهم وسيئاتهم ويكون موعدهم إما جنة الخلد او جهنم نتيجة اعمالهم التي اقترفوها.

– ليوم القيامة أهوال واحداث ودلالات تدل على حدوثه كما أن من اهواله الرعب والفزع الذي يصيب العباد، وانقطاع خلائق الانساب في هذا اليوم العظيم.

– من اهم احداثه: النفخ في الصور، البعث والنشور، الحساب والجزاء، الحوض والصراط.

– تعددت أسماء هذا اليوم العظيم منها: الحساب، الساعة، الفصل، الحشر، كلها اسماء ذكرها المولى في كتابه العزيز، ليس لشيء وانما لعظمته، حيث أن لكل منها دلالة خاصة به تصفه من ناحية معينة، درستها المعاجم من الناحية المعجمية من جذرها وأصلها وعلاقته بيوم القيامة.

هذا كل ما استطعنا الوصول اليه من خلال هاته الدراسة، ولابد أن نكون قد وقعنا في بعض الهفوات والزلات، وكل ابن آدم خطاء، فإن أصبنا فمن الله وان اخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، والله من وراء القصد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1419هـ 1998م، ج1.
2. أوضح التفاسير، محمد عبد اللطيف بن الخطيب، د تح، ط6، 1383 هـ 1964 م ،ج1.
3. البارع في اللغة، أبو علي القالي، تح: هشام الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الحسيني، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط،دت،ج25.
5. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، د تح، دار سحنون، تونس،1997م، الطبعة التونسية ج24.
6. تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن عبد الرحمان بن محمد الايجي، د تح، دار الكتب
7. تفسير البحر المحيط . موافق للمطبوع، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت،ط1، 1422 هـ 2001 م،ج6.
8. تفسير القرآن العظيم – جزء عم، عبد الملك بن محمد العاصمي، د تح، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية،1430هـ 2009م، ط1.
9. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تح: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1384،2هـ 1964م، ج1.
10. التفسير الوسيط، مجموعة من العلماء – مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، د تح، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1، 1393هـ 1973م، ج8.
11. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، د تح، دار طوق النجاة، بيروت –لبنان، ط1، 1421هـ 2001م، ج17.

12. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، ج31.

13. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبد الله بن عباس، د تح، دار الكتب العلمية – لبنان، د ت، ج1.

14. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، ج6.

15. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، د تح، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط1410،1هـ–1990م، ج1.

16. التوهم في وصف أحوال الآخرة، الحارث المحاسبي، مكتبة التراث الإسلامي، حلب، دط، دت .

17. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422 هـ – 2001 م، ج14.

18. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن دريد الأزدي، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م،ج1.

19. الحديث في الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط3 ، 1407هـ – 1987م، 4 / 1745.

20. الحكمة من اليوم الآخر، الشيخ عبد الله بن صالح القصيِّر، www.alukah.net،

21. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: حسن علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1988م.

22. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ 1987م،ج6.

23. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

24. العين،ابو عبد الرحمان الخليل بن تميم الفراهيدي، تح د مهدي المخزومي _د ابراهيم السمرائي ،دار ومكتبة الهلال، دط، دت ، ج2.

25. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن النيسابوري، تح:زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ، ج6.

26. فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني اليمني، د تح، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت،ط1، 1414 هـ ،ج3.

27. فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، د تح، دار ابن كثير– دار الكلم الطيب، بيروت، ط1414،1هـ، ج6.

28. في ظلال القرآن، سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي، د تح، دار الشروق، بيروت، ط17، 1412هـ، ج5.

29. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة– محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1426،8هـ 2005م.

30. القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، (الطبعة السادسة)، عمان – الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

31. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود الزمخشري، د تح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج4.

32. الكليات، أيوب بن موسى الحسيني، تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت، ج1.

33. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن محمد الخازن، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج4.

34. لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، د تح، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ ج1.

35. مجمع بحار الأنوار، جمال الدين محمد الطاهر، د تح، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ، ج4.

36. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ 2000م، ج4.

37. محمد صالح المنجد، ترتيب أحداث يوم القيامة، موقع شبكة مشكاة الإسلامية، على شبكة الإنترنيت.

38. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م، ج1.

39. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ج2.

40. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، د تح، المكتبة العلمية،بيروت، دط،دت، ج1.

41. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، د تح، عالم الكتب، ط1، 1429هـ 2008 م، ج1.

42. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى و آخرون، د تح، دار الدعوة، دط،دت، ج2.

43. معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن، حسن عز الدين بن عبد الفتاح، د تح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 2003 – 2008 م، ج1.

44. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ابو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي، د تح، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، ج21.

45. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1399هـ – 1979م، ج3.

46. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات، تح:طاهر أحمد الزاوى– محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،بيروت، دط، 1399هـ 1979م، ج1.

47. الهداية الى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن ابي طالب القرطبي المالكي، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا و البحث العلمي–جامعة الشارقة بإشراف د الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب و السنة – كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية، ط1، 1429هـ 2008م،ج7.

48. اليوم الآخر القيامة الكبرى، علي سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن، ط4، عمان، 1990.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: يوم القيامة: معناه، وأسماؤه، وأهواله، وقيمته عند العرب

1- معنى يوم القيامة.....5

2-أسماء يوم القيامة:.....6

3- يوم القيامة في عقيدة العرب قبل الإسلام: 8

4-أهوال يوم القيامة:.....8

4-1-الدلائل على عظم أهوال ذلك اليوم : 9

4-2-بعض معالم أهوال يوم القيامة: 11

5-أحداث يوم القيامة : 13

5-1-النفخ في الصور: 13

5-2- البعث والنشور:.....13

5-3- أرض المحشر: 14

5-4- الشفاعة:.....14

5-5 ـ الحساب و الجزاء: 15

5-6- الميزان: 15

5-7- الحوض والصراط:.....15

5-8- الجنة و النار: 16

الفصل الثاني: الدراسة المعجمية لمرادفات يوم القيامة في القرآن

1-الساعة: 18

2-يوم الحسرة : 19

3-يوم البعث : 21

4-يوم الفصل : 22

5-يوم عظيم : 23

6-يوم التلاقي :..... 24
7-يوم الجمع:..... 26
8-الجاثية :..... 27
9-يوم الخروج :..... 28
10-الآزفة : 29
11-الواقعة:..... 30
12- يوم التغابن :..... 31
13- الحاقة :..... 33
14- يوم عسير :..... 35
15- الطامة :..... 36
16- الصاخة : 37
17- يوم الحشر : 39
18- اليوم الموعود:..... 40
19- الغاشية: 41
20- القارعة :..... 42
خاتمة..... 44
قائمة المصادر والمراجع 46